

شرح كتاب التوحيد للشيخ ابن عثيمين 12

محمد بن صالح العثيمين

اه قوله تعالى عن ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم واجنبي وبني ان نعبد الاصنام ما المراد ببنيه يا اخواني واجنبي وبني من مراد ببنيه اه الاسماء واسحاق نعم اول ما ارجع - 00:00:00

ارجحنا وشربت نعم انا مش عارف نعم اما ان يكون بني ها اسماعيل واسحاق لانه لم يصيبه شيئا من الشرك ها او نقول او اذا اخذناه دليل على انه آا الامة كلها مم ها كل ذريتها كل ذريته آآ منهم من - 00:00:34

بفضل الله عز وجل اي نعم سيكون لم تستجب دعوة الله اذا تكون تدخر له يوم القيامة اذا قلنا بهذا الارجح الارجح اسماعيل واسماعيل ما يرد عليك الشيء هذا اه بناته ليس له بنان - 00:01:04

ابشر بانه ماديا هو نبي يخرج مذب ياكل ويشرب الايات التي وبنين ويتركون لم يوجد في بعضهم لا ينافي ذلك يعني انه سرت حكمته ان لا يجيب دعوته في بعض هؤلاء - 00:01:24

مثل مكتب الحكمة هو الا يوجب الرسول صلى الله عليه وسلم في بعضنا سأل في امتي نعم؟ نعم. لكن اذا قلنا بني انهم ابناء لصلبه يجب عليه استفهام نعمل له اللغوية - 00:02:12

قوله بني للجمع فهو لم يرد له الا اسحاق لا يعرف له الا اسحاق وسمي اسحاق واسماعيل. نعم. فاذا قلنا ان اقل الجمع نعم لكن الخلاف المشهور لكنه خلاف مشقوق - 00:02:25

نعم يا سيدي دعوة سيدنا ابراهيم لما دعى ربياني اقسمت من ذريتي جوادا غير جزاء عند بيتك المحرم. ربنا ليقيموا الصلاة. اقام الصلاة لكل يعني اي واحد اسلم اه بقى يقيم الصلاة والا ما يكتش اه - 00:02:44

ربنا ليقيموا الصلاة ودعا لسيدنا للناس كلها مش يعني اللي هو بنيه اللي هو اللي هو منزريته من بعد منه. ولذلك النبي عليه الصلاة والسلام منزرية ونحن منذ بيت ابراهيم - 00:03:00

وزل كل الناس اللي زعلها يعني بنيه يعني من ذريته من صلبة صلب. الدولة هلا والله نقول تعالى اي نعم الظالمين يعني ان يكون امام الظالم انت منا نعم طيب على كل حال الاقرب والله اعلم انه ان قوله وبني يشمل - 00:03:14

صنعت الرية وانه لا ينافي ان تكون قسمة الله سبحانه وتعالى اقترف ان بعضهم لا تجاب دعوته. نعم من ذريتي من قال وفي الحديث الحديث المراد به عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا اثبت - 00:03:49

كما ان الخبر يشمل الحديث والاثار. والاثار عند الاطلاق او الصحابي فمن بعده فعندنا اثر وحديث وخبر الاثر يراد به وما قاله الصحابي فمن بعده والحديث ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم يعني ما ينسب الى الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:04:12

والخبر اعم من ذلك ما فيش اي حاجة. يشمل الحديث والآخر لكن مع ذلك الاثر قد يغير فيقال وفي الاثر عن النبي وحينئذ يقوم بمعنى الحديث قال وفي الحديث طيب واخيرا صحيح اذا نرجع الى مناقشة - 00:04:38

الرياء وش معناه من حيث اللغة العربية لماذا العمل دع النهب تصفيق مع التصويت نعم نعم مختفون من الرؤية وهو مصدر يراني يراني رياء تقاتل يقاتل طيب اذا عمل عملا لاجل - 00:05:05

ان يراه الناس طيب مثل مقاتلة نعم طيب اه هل يقتص بما يرى او حتى بما يسمع يعني بما يرى وبما يشاء لكن في الغالب انه يكون بما يرام بصورة احمد - 00:05:41

اذا عمل العمل يراه الناس يتعلموا منه سوريا احمدان نعم لا بأس مجددا واحد من ها يعمل بايران عندك اي خاص على هذه المسألة

ما في شيء اخطأ من هذا - 00:06:08

الصلاة على فعلت هذا وليتعلموا صلاة اذا الناس في الفردية اذا كلمة عمل ان يعمل انسان العباد ليراه الناس يكفي في التعريف؟ ها ما يكفي في التاريخ ولا لا؟ اذا عملت العمل ليرك الناس ما يكتب التعريف مثل هذا مراعي - 00:06:51

لكني ارى في الناس نكملو لا يمزحوك بالقربى يمدحوك بالقربى وهذا ما شاء الله رجل متدين ها اما ليرك الناس فيقصدوا بك لانك قدوة قدوة او اردت ان تعلم الناس فهذا ما فيه بأس - 00:07:24

ما في المهم ان النية كيف تؤثر فاطلاق ان نقول الريه ان يعمل العباد ليراه الناس هذا الاخلاص التنازل يراه الناس فيمدحوه بالتدين بها او بالتقرب بها هذا هو البلد - 00:07:45

فيجعل ما لله يجعل ما لله منا قال هو ابو طيب الرياء بالنسبة لاحباط العباد ورائي تبع الاطلاق اللهم ما تقول فيه رأي وفعلناك يا اخي نعم فيما نكون من اصلها او طارئا. طيب خلاص يكفي - 00:08:07

اه اذا كان يا عبد الله اذا صار من عباده من اصلها فما الحكم افضل العبادات صح واشتري له تذكر شيئا يعني قال الرسول صلى الله عليه وسلم الله سبحانه قال من عمل عملا انا اغنى الشركاء عن الشرك - 00:08:52

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركته طيب هذه الحالة الاولى اذا قارنها الحال الثانية اذا كان في اثناء اذا كان الذي في اثناء العباد فالاول دخل في العباد لله - 00:09:23

ما عنده اي ريال ثم في اثناء العباد ها من الحلق فيها ما في تفصيل بعد نعم ان كان شي عباد العباد في اوله ولم يجافر ذلك. نعم يعني لم يكن لها تعلق باولها - 00:09:49

ولا مدافع ذلك فطر الجزء الذي وان دفعت اذا اذا ترى الرياء على العباد في اثنائها فان دافعه ها مطلقا وان استمر في فان كان اخر العباد ينبنى على اوله - 00:10:19

بطل الجميع لان مثلا الصلاة ما يمكن تصح اول ركعة وتبطل فلما وجد المفسد في ابنائها وكان اخرها ينبنى على اولها قتل الجميع اما اذا كان يمكن ان يصح اخرها ان يدخل اخرها من اولها - 00:10:43

العبادة التي تجزع فانه يدفن الجزء الذي حصل فيه الرياء مثل الصدقة طيب ما رأيكم في ما لو حصل ذلك في الوضوء في اثناء الوضوء ها؟ هل انه يبطل الوضوء - 00:11:07

ولا نقول يحصل ما حصل فيه الرياء فاذا مثلا غسل يديه ومسح راسه رياء ان الان الكرم اعد لغسل يديك ومسح رأسك الوضوء ينبغي لبعضها على بعض ليس كل واحد منه من من الاعضاء - 00:11:36

مستقلة ولا لا؟ نعم. لست مستقلا واضح وهذه المسألة بعد عند التأمل تجد انه ما هي بمثل الزكاة ما هي مثل الصدقة مثل وجه ولهم مثل تنفصل هنا ما هي بمثل الصلاة ومثل وجه - 00:12:00

ولهذا الى تأملت عليه الان الى تأمل فيها هل انما زوج يبطل العضو الذي حصل فيه الرنة وتعيد غسله لانه في الحقيقة ما تتغير الهيئة نعم؟ او نقول انه كالصلاة - 00:12:20

تعيد غسل الجزء اللي حصل فيه الريع يعني عقب ما اطمأنيت بالزياء تعودت من الشيطان الرجيم وقلت هذا وش اظهر رأي الناس والعمل لله نقول اعد ما حصل بيدي هذه على كل حال ما ما هي برأيي الان - 00:12:41

ما تتواصل والركعة الثالثة الركعة الرابعة. نعم ثلاث ركعات ايه الركعة الرابعة ايه ان شاء الله تعالى انا اقول لكم الان لو ان الرجل بعد ما انه لا تريده رجوع وغسل وجهه - 00:13:01

غسل وجهه بيديه نعم حكم ما غسلوا ايديه راحوا ورجعوا وغسلوا وجهه هل يغسل وضوءه؟ لا ما يجوز لو انه عقب ما رجوع ورفع ها؟ يعني اذا الزيادة في الصلاة تدخلها. نعم. لكن زيادة الوضوء - 00:13:36

والرجوع مثلا الى الاعضاء الاولى ما يكتبه ايضا وان كان من الرجوع في الحقيقة لا يعتبر وضوءا يعتبر وضوءه لانه غير شرعي ولا لا الشرعية هو الثلاث وربما يكون ربما يكون بالاول غسل وجهه على انه وحده - 00:14:06

ها؟ على انه ثم غسل البيت افضل ثم عادوا غسل وجهه مرتين ثم غسل يديه تساقط وضوءه صحيح طيب لو ترك التسبيح ثلاث مرات في الركوع عضو مؤسستك قال والله اني فوت على نفسي فريضة - [00:14:27](#)

للركوع علشاني زود فالمهم ان هناك فرق بين الوضوء وبين الصلاة - الترتيب يرتب يبي يرجع واكل وجهه وغسل ايديه واكل يمسح راسه ويغسل ايديه. ويمشي عليها. الشيخ اه نعم ينقص الاجر بس - [00:14:55](#)

التشهد الاخير الاخير لان اجابته او اصابوا شيء من هذا يدافع الحمد لله ما دام لا يطرأ على قلبه يعرض عنه مجرد الرز سواء كان اذا كان ان الرجل هذا ثقة عنده اذا كانت ثقة في ودين - [00:15:31](#)

ثقة في علمه وفي دينه لكن لاحظ اني قلت لك في في علم ودين لان بعض الناس عالم لكن لها اعوذ بالله نهدي لكن ما تبصخ تماما ما ما يطبق تماما - [00:16:10](#)

تجد مثلا يمكن يركع غير مستوي الظهر ممكن ما تجلس غير منحرفة نعم يمكن ما يشير باصبعه عند الدعاء مثلا المهم هذا شيء شاهدناه من اناس علماء ومحل القدوة لكن يتهاونون في بعض هذه الاشياء - [00:16:29](#)

هذا ما يمكن رجل تعرف ان عالم حريص على التمسك بالسنة فهذا لا بأس بالخلق ومع ذلك فالاحسن اني تسأله لانه ربما يكون شاهي لم يكن سهل والانسان يصفو بشر - [00:16:51](#)

وربما يكون له رأي تغير عن رأي الاول ثم يدفع على الرأي الاول ناسيا لانه كان يستعمل الاول كثيرا فالمهم ان ان الفعل بالحقيقة ليس اقتداؤك به في فعله به - [00:17:13](#)

في قوله ولهذا نقول يجوز لكن الاولى هذه الشرط انت تزيد العموم يعني من ذكر وانثى وهو يدعو لله ندا ان يتخذوا له يتخذ له ندا سواء زد وعبادة او دعاء مسألة - [00:17:34](#)

لان الدعاء منفصل الى قسمين دعاء عبادة ودعاء مسألة فمثلا اذا طليت انت دعوت الله ولا لا نعم. دعوت الله في هذه الصلاة اذا صمت فقد دعوت الله لاننا لو سألناك لم صمت - [00:18:07](#)

نقول ارجو مغفرة الله واخشى عقاب الله فكأنك بصيامك قلت يا ربي اجرني من عذابك واعطني منا نوابه لهذا كانت العبادة دعاء ويدل لهذا قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم - [00:18:33](#)

ان الذين يستكبرون عن عبادتي فقال ان الذين يستغفرون عن عبادتي فجعل الدعاء عبادة اذا فالدعاء ينقسم الى قسمين دعاء عبادة والثاني دعاء مسألة دعاء المسألة ليس كله شرك ليس كله شركا - [00:18:56](#)

دعاء المسألة مو كل الشرك لانك اذا سألت مخلوقا ما يقدر عليك اهلا وسهلا بالشيخ لو قلت لانسان مخلوق اصلي ماء فهو يستطيع ان يصفئها هل يكون شركا لا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من دعاكم من دعاكم - [00:19:22](#)

فاجيبوه من دعا فدعوة المخلوق فيما يقدر عليك وليست بمحرمة ايضا الا ان لها شروطا واما دعاء العبادة فهو كله شرك اي انسان يعبد شخصا فانه مسلم كافر شركا مخرجا عن الملة والعياذ بالله - [00:19:46](#)

سواء بالصلاة او بجزء من اجزاء الصلاة او بالذبح او بالصيام من صرف اي شيء من من انواع العبادة لغير الله فهو بص لو سجد الانسان لشخص يعظمه كتعظيم الله في هذه السجود - [00:20:13](#)

فكان مشركا ده مسلم ولو رفع له يعظمه بهذا الركوع كما يعظمه الله تتبعتنا مشركا ولهذا منع النبي عليه الصلاة والسلام من الانحناء عند الملاقاة سئل عن الرجل يلقي اخاه اينجي له؟ قال لا - [00:20:33](#)

خلاف لما يفعله بعض الجهال الان اذا سلم عليه انحنى لك هذا يجب انكاره يجب انكاره يجب عليك اذا كنت مؤمنا بالله موحدا ان تنكر هذا الشيء تعظيم النفس لان من يعظمك على حساب دينه - [00:20:55](#)

يجب عليك ان تنكر عليه - [00:21:15](#)